اسم المصدر: الرياض / الرياض الاقتصادي

التاريـــخ: 19-01-2009 رقم العـدد: 14819 رقم الصفحة: 4 مسلسـل: 25 رقم القصاصة: 1

"أكد أن مؤتمر فبراير سيناقش المعايير الأساسية للمسؤولية الاجتماعية ... المقوشي لـ"الرياض":

رعاية خادم الحرمين الشريفين لمؤتمر المسؤولية الاجتماعية تتيح لمبادرات منشآت القطاع الخاص في تنمية المجتمع

د. المقوشي

أجرى الحوار: بادي البدراني

أكد الدكتور عبدالعزيز بن علي المقوشي، مساعد مدير عام مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية، عضو اللجنة المنظمة ورئيس اللجنة العلمية لمؤتمر المسؤولية الاجتماعية الذي يعقد تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز – وتنظمه وزارة الشئون الاجتماعية مطلع الشهر المقبل، أكد أنّ الرعاية الكريمة للمؤتمر تجسد ما توليه الدولة من إهتمام لدور القطاع الخاص باعتباره شريكا رئيسيا في العملية التنموية.

ووصف الدكتور المقوشي المؤتمر الذي يعقد خلال شهر فبراير بمدينة الرياض بأنه تتويج لتنامي ثقافة المسؤولية الاجتماعية في المجتمع السعودي، وانطلاقة حقيقية لمشروعات تنمية مستدامة تتولاها مؤسسات القطاع الخاص.

وفيما يلي تفاصيل الحوار :

– نود في البداية أن نتحدث عن ثقافة المسؤولية الاجتماعية.. هل يمكن القول إنها باتت تتبلور بشكل ملموس لدى منشآت القطاع الخاص السعودي؟

× **يمكن القول إنّ ثقافة المسؤولية الإجتماعية شهدت تنامياً ملحوظاً سواء لدى الأفراد أو مؤسسات القطاع الخاص خلال العقد الأخير لتتجسد على أرض الواقع عملاً مؤسسياً له منهجيته وروؤيته وآلياته بشكل بات مواكباً وموازياً لجهود الدولة في التنمية المستدامة.**

ولاشك أنّ ثقافة المسؤولية الاجتماعية هي تتويج لإرث غني من العمل الخيري تميز به المجتمع المسلم انطلاقا من إنتمائه الديني والقيمي والأخلاقي، ولكون المؤسسات والشركات هي جزء من هذا المجتمع فقد جسدت قناعاته وثقافته من خلال اهتمامها بأداء دورها الاجتماعي ومشاركتها الفعالة في برامج خدمة المجتمع والتنمية المستدامة بشكل مؤسسي ومنظم على عكس مبادرات العمل الخيري الفردية والتي كانت تنحصر في الدعم المادي أو التبرعات.

– كيف ترون رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لمؤتمر المسؤولية الاجتماعية؟

× إنّ حرص خادم الحرمين الشريفين على رعاية هذا المؤتمر يجسد ما توليه الدولة من دعم واهتمام لقضية التنمية المستدامة وتقديرها الكامل لدور الشركات والمؤسسات كشركاء في عملية التنمية وخدمة المجتمع.

كما أنّ هذه الرعاية الكريمة توفر كافة مقومات النجاح لهذا المؤتمر الحيوي، وهي بمثابة تتويج لمبادرات منشآت القطاع الخاص في تنمية المجتمع، وأيضاً تأكيد على أنّ حكومة خادم الحرمين الشريفين تحرص على تناغم جهودها مع جهود مؤسسات القطاع الخاص ومبادرات العمل الخيري للأفراد والجهات لتبدع منظومة من التنمية الشاملة والمستدامة. وأود التأكيد على أنّ المحطة التاريخية في بلورة ثقافة المسؤولية الاجتماعية على أرض الواقع داخل المملكة كانت في الملتقى الأول للمسؤولية الاجتماعية الذي أقيم تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، الذي نجح في صياغة رؤية غير مسبوقة، وقاعدة علمية تنطلق منها برامج المسؤولية الاجتماعية.

وأستطيع القول إنّ "المسؤولية الاجتماعية" لا تعني فقط توجيه دعم مادي أو عيني لقطاع خيري أو لفئة من فئات المجتمع، بل هي قضية ذات أبعاد عديدة ومنطلقات وأهداف إستراتيجية في مقدمتها تحقيق التنمية المستدامة

– كما اتفق المتخصصون في هذا المجال.

ومع التسليم بأنّ للمسؤولية الاجتماعية منطلقات دينية ووطنية وإنسانية، إلا أنّه لا يمكن إهمال جانب حيوي يتمثل في أنّ المصلحة التجارية للشركات والمؤسسات والمصانع تعني أيضاً جودة الإنتاج، والقدرة على المنافسة وعدم الاحتكار ومراعاة البعد الاجتماعي في أسعار الخدمات وإتاحة فرص عمل جديدة لأبناء المجتمع.

– بوصفكم رئيساً للجنة العلمية المنظمة للملتقى المسؤولية الاجتماعية.. نود التعرف على المحاور الرئيسية التي ستتم مناقشتها خلال فعاليات هذا الملتقى؟

× تحفل فعاليات الملتقى بالعديد من الأنشطة والندوات وأوراق العمل بمشاركة متميزة من شخصيات عامة مهتمة بقضية المسؤولية الاجتماعية من داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، وتتضمن محاور الجلسات عناوين مثل "المسؤولية الاجتماعية.. الأهمية والإستراتيجيات"، حيث سيكون المتحدث الرئيسي في هذا المحور صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز، رئيس مجلس المسؤولية، فيما يشارك متحدثون حول محاور "المفاهيم والنشأة للمسؤولية الاجتماعية"، والمحورين الإقليمي والعالمي، وتتناول الجلسات الأخرى محاور "البنية التحتية للمسؤولية الاجتماعية والدور المأمول من القطع العام"، حيث يقدم ممثلو الشركات والمؤسسات تجاربهم في هذا الصدد.

وحول محور "المسؤولية الاجتماعية وقضايا التنمية المستدامة" تُقدم أوراق عمل بعنوان "المسؤولية الاجتماعية وقضايا البيئة"، و"المسؤولية الاجتماعية وقضايا الصحة والمجتمع، والتعليم".

كما يتطرق الملتقى لجلسة حول "المعايير الأساسية للمسؤولية الاجتماعية"، وفي إطار هذا المحور يتم تقديم أوراق عمل بعناوين "المعايير الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والقانونية والوطنية للمسؤولية الاجتماعية".

ومن بين فعاليات الملتقى ورشتي عمل: الأولى بعنوان "كيف تبدأ برنامجا للمسؤولية الاجتماعية"، والثانية تحت عنوان "كيف تبني صورة ذهنية إيجابية من خلال برامج المسؤولية الاجتماعية".

وتطرح خلال الملتقى تجارب في المسؤولية الاجتماعية من عدة دول رائدة في هذا المجال منها دول أوروبية وإسلامية، وأيضا تجارب إقليمية، كما تتناول الجلسات نماذج من ممارسات القطاع الخاص السعودي في مجال المسؤولية الاجتماعية، ودور الإعلام والغرف التجارية في هذا المجال.

– ما مدى الحاجة الملحة أو مرجعية مؤسسية لبرامج المسؤولية الإجتماعية في المملكة؟

× مع التسليم بأنّ هناك تجارب متميزة في مجال المسؤولية الاجتماعية لدى مؤسسات القطاع الخاص إلا أنّ هناك حاجة لمظلة أو مرجعية مؤسسية تتولى التنسيق لبرامج المسؤولية الاجتماعية ودراسة أولويات احتياجات التنمية، وأيضا تقديم المشورة والدعم للتجارب الناشئة، وتعزيز الوعي بأهمية المسؤولية الاجتماعية، وهو الأمر الذي أولته مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية اهتماماً خاصاً حيث أسست فريق متخصص للمسؤولية الاجتماعية يضم العديد من المتخصصين وممثلي الغرف التجارية لتحقيق تلك الأهداف.

ويتطلع الفريق إلى الوصول إلى صياغة نظام وطني يستهدف تكامل جهود القطاعات المعنية تربوية وثقافية واقتصادية واجتماعية في هذا الصدد.

– ماذا عن جدوى التنسيق الدائم بين الأجهزة الحكومية ومنشآت القطاع الخاص فيما يتعلق ببرامج المسؤولية الاجتماعية؟

× لابد من أن تتناغم خيوط نسيج الإستراتيجيات الحكومية وخطط التنمية الشاملة مع جهود مؤسسات القطاع الخاص ومبادرات العمل الخيري للأفراد والجهات لتبدع منظومة من التنمية الشاملة والمستدامة. وأود أن أشير هنا إلى أهمية دور الغرف التجارية الصناعية، وهي ما تسد في مبادرة غرفة الرياض بإنشاء مجلس المسؤولية الاجتماعية، الذي حظي بمباركة من صاحب السمو الملكي الأمير

اسم المصدر: الرياض / الرياض الاقتصادي

التاريـــخ: 19-01-2009 رقم العـدد: 14819 رقم الصفحة: 4 مسلسـل: 25 رقم القصاصة: 2

سلطان بن عبدالعزيز، أمير منطقة الرياض، ويتولى رئاسته صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز.. فهذا المجلس يضم توليفة مميزة من المسؤولين في الجهات الحكومية إلى جانب رجال الأعمال، ويُعد مرجعية لبرامج المسؤولية الاجتماعية ومظلة تنطلق منها الدراسات والمشروعات في هذا الصدد.

– ننتقل للحديث عن مبادرة مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية لتكوين فريق للمسؤولية الاجتماعية.. ما هي أهداف هذا الفريق؟ وماذا تحقق منها؟

× تبنت المؤسسة تشكيل فريق للمسؤولية الاجتماعية انطلاقاً من رسالتها "مساعدة الناس ليساعدوا أنفسهم"، ويهدف هذا الفريق إلى ترسيخ ثقافة المسؤولية الاجتماعية وتنمية الوعي العام بها، ودراسة احتياجات المجتمع من برامج تنموية، وقد جاء تشكيل هذا الفريق كنتاج لتوصيات الملتقى الأول للمسؤولية الاجتماعية – الذي تمت الإشارة إليه أعلاه – والذي أقيم تحت رعاية سمو سيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، الرئيس الأعلى للمؤسسة، ويضم فريق المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة عدد من القطاعات والمؤسسات ذات الحضور الفاعل في مجال العمل الخيري والاجتماعي إلى جانب ممثلين لعدد من الغرف التجارية الصناعية بالمملكة وعدد من الشخصيات الرائدة في مجال العمل الخيري.

ويواصل فريق المسؤولية الاجتماعية الذي شكلته مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية جهوده لتفعيل البرنامج الرائد الذي تبنته المؤسسة بهدف بلورة رؤية وطنية شاملة لإقرار إستراتيجية تسهم في ترسيخ ثقافة "المسؤولية الاجتماعية" وتطوير إسهام القطاع الخاص في حقل العمل الخيري والاجتماعي والإنساني محلياً.

ويعمل الفريق الآن على تقويم البرامج التي يتم تنفيذها من قبل عدد من المؤسسات والشركات الوطنية، لتعميم التجارب المتميزة ومؤازرة البرامج الجادة، وإعادة توجيه المحاولات المتعثرة.

وقد كانت مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية صاحبة السبق في إطلاق الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية على المستوى الوطني، انطلاقاً من رؤيتها بأن تكون مؤسسة خيرية رائدة تقدم خدمات إنسانية متميزة للمجتمع، والبرنامج يهدف إلى تعريف القطاع الخاص بأدوار ومسؤولياته تجاه العمل الخيري والاجتماعي، وتعزيز التوجه الوطني في هذا الصدد من خلال إلقاء الضوء على الأنشطة والبرامج التي تلبي احتياجات المجتمع، وكيفية مساندتها عبر مساهمات تنموية طويلة المدى.